السنة الثامنة — النقابة العــامة للعال اليهود ى فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٨ العدد ٧

يوم الاربعاء
١٧ ايار ١٩٤٤

الاشتراك :
ى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .
ى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי
HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880



بن غوريون يقول:

«لا تناقض اقتصادي بين اليهود والعرب في فلسطين»

فلسطين تتسع لجميع العرب واليهود الذين فيها ولجميع اليهود الذين سيتوجهون اليها بعد الحرب

لا شأن للحركة الصهيونية باى اقتراح «ترحيل» لحل القضية الفلسطينية

القى داود بن غوريون، زعيم العمال اليهود ورئيس ادارة الوكالة اليهودية، يوم الاربعاء المنصرم خطاباً في الاجتماع السنوى لنقابة الصحفيين اليهود في تل ابيب عن الحالة السياسية فى البلاد. وقد تطرق فى خطابه الى المسألة التي اثارت الخواطر مؤخراً فى هذه البلاد ونعنى بها : برنامج حزب العمال البريطانى ازاء مستقبل فلسطين وما يحويه من الاقتراح بشأن «الترحيل».

قال بن غوريون: ان حزب العمال البريطانى قد اعرب فى الماضى فى مؤتمرات عديدة عن تأييده لانشاء الوطن القومى لليهود فى فلسطين. وكانت جمعية العمال الصهيونيين (بوعالي صيون) فى انكلترا، المنضمة الى حزب العمال*)، تعرض على مؤتمرات الحزب السنوية اقتراحات بشأن تأييد الهجرة اليهودية الى فلسطين وما اشبه. غير ان برنامج الحزب الذى نشر الآن، قبل انعقاد المؤتمر السنوى، اعدته لجنة خاصة عينتها هيئة الحزب العليا. وهذا البرنامج يشمل جميع المسائل والمشاكل، فى بريطانيا وخارجها، التى تتطلب الحل بعد الحرب الحاضرة. وبديهى ان تكون بين هذه المشاكل المشكلة الفلسطينية ايضاً . اما اعداد ذلك القسم من برنامج الحزب فكان بدون اي اشتراك او تأثير او علم المؤسسات الصهيونية العامة او المؤسسات العمالية الصهيونية. وقد اطلعت تلك المؤسسات على البرنامج وفحواه مما نشر فى الصحف بواسطة وكالة رويتر فقط .

ويتضمن برنامج حزب العمال نقطة عن «الترحيل» ايضاً . وليس من مهمتى الدفاع عن حزب العمال البريطاني . غير ان مما لا شك فيه ان «الترحيل» الذى ينص عليه البرنامج ليس معناه الترحيل بالقوة. على كل لا شأن للحركة الصهيونية بهذا الاقتراح. وقد حدث لي عندما زرت الولايات المتحدة منذ سنتين انى تلقيت اقتراحاً من بعض دوائر غير يهودية تضمن ايضاً فكرة «الترحيل». فانتهزت فرصة انعقاد مؤتمر الصهيونيين الاميركيين في نيوريوك (فى فندق «بيلتمور») وتعرضت الى هذه المسألة فقلت :

« ثمة اقتراح بان نقل السكان هو خير حل لمشكلة فلسطين. ولكنى ارى من الواجب تبيين الحقيقة وهى : انه من الوجهة الاقتصادية لا ضرورة فى النقل ، لكي تمهد البلاد لاستيعاب جميع المهاجرين ، الذين من المحتمل ان يترجهوا الى فلسطين بعد الحرب.

نعم ان فى الفترة التي تخللت الحربين العالميتين قد نقل عدد كبير من السكان من تركيا الى اليونان وبالعكس. وكان ذلك النقل لخير كلا الشعبين. ومن المحتمل — مثلاً — ان تكون سوريا والعراق فى حاجة من الوجهة الاقتصادية والسياسية معاً، الى تحصين موقفها ازاء جارتيها ايران وتركيا، بواسطة جذب سكان من الخارج اى من البلدان العربية الاخرى عامة ومن فلسطين خاصة. هذا من المحتمل. غير ان هذه المسألة هي مسألة عربية داخلية بحته. ولو عرض علينا العرب ان نساعد على تنفيذ مشروع كهذا، لبحثنا ما هي امكانياتنا بهذا الصدد. غير ان الصهيونيين ليسوا من اصحاب هذا الاقتراح وليسوا من مبدعيه. ان نقل السكان العرب ليس شرطاً ضرورياً لتنفيذ مشروع استيطان يهودى واسع النطاق. لا بل ان جميع مشاريعنا فيما يتعلق بتعمير البلاد يجب ان تبنى على اساس ان فى البلاد مليوناً من العرب وعلينا ان نحترم جميع حقوقهم ونعتبر جميع حاجاتهم دون ادنى اجحاف.

واعود فاكرر ان لا تناقض اقتصادى بين اليهود والعرب فى البلاد على الاطلاق ! »

*) ان هذا الحزب هو عبارة عن رابطة بين نقابات ومؤسسات وجمعيات مختلفة .

---

٦٧ — ٢٧

اوردممثل اوستراليا فى مؤتمر مكتب العمل الدولي هذين الرقمين للتعبير عن مستوى الحياة فى العالم والتفاوت العظيم القائم بين الاقطار المختلفة. فقد اتخذ مثلاً بلاد نيوزيلاندا ، التي على رأسها حكومة عمال ، تراعي شروط راحة الاهالي وتؤمن لهم حياة صحية منظمة للغايه ، حتى يبلغ متوسط عمر السكان فيها ٦٧ سنة . ثم اتخذ من الجهة الاخرى بلاد الهند التي ضربت الرقم القياسى فى عدد الوفيات في سن مبكرة وحيث يبلغ متوسط عمر السكان ٢٧ سنة فقط . اي اذا قسمنا مجموع سنى حياة سكان نيوزيلاندا على عدد جميع السكان (من اطفال ، واولاد ، وبالغين ، وشيوخ) نحصل على رقم ٦٧ بينما ذات العملية الحسابية فى الهند تأتى برقم ٢٧ فقط .

نعم ان ثمة درجات مختلفة بين هذين الرقمين المتطرفين المتناقضين . غير ان الحالة فى كثير من بلدان العالم تماثل الحالة فى الهند ، اي ان نسبة الوفيات بين الاطفال والاولاد لا تزال هائلة فيها ، كما ان الامراض تفتك بالشبان والشابات فتكا ذريعاً ايضاً. وكل ذلك ليس قضاء وقدراً بل بسبب واضح جلي وهو: عدم مراعاة الطبقات الغنية احوال الطبقات العاملة الفقيرة . ان الفقر هو رسول الموت الذى يقصر كل يوم حياة الالوف المؤلفة من المخلوقات البشرية . فكيف تستطيع الانسانية الراقية المتقدمة تحمل هذه الجريمة الهائلة التي تمثل على مسرح الحياة منذ احقاب فى جميع انحاء المعمورة ؟ ان الطبقات الغنية تقتل ولو بصورة غير مباشرة كل يوم عدداً لا يحصى من بني آدم . اما اعمالها الخيرية فليست الاقطرة فى محيط ذلك الفقر الانسانى الشامل . وهذه الاعمال الخيرية ، بعيدة جداً عن ان تأتى ولو بقليل من العلاج وكل ما يقصد منها اخفاء الحقائق المؤلمة فقط . وفى هذا الاخفاء منع للبحث عن العلاج الكامل الشامل .

وكيف تستطيع الطبقات المعذبة تحمل كل ذلك ؟ هذا سؤال من الواجب ان يعرضه كل عامل على نفسه . وقد القاه الآن ممثل نيوزيلاندا العمالية في مؤتمر فيلادلفيا على العالم الحر برمته . وهو يتطلب العلاج والحل ، لان السلم لن يستقر فى العالم ما دام مستوى حياة الجماهير الساحقة يتأرجح بين هذين القطبين ٦٧—٢٧ . ان فى هذين الرقمين تحذيراً خطراً ! وويل للمجتمع الانسانى الحر اذا لم يصغ الى هذا التحذير . وهو فى آن واحد تحذير للعمال والفلاحين الفقراء انفسهم ، بانه بدون تنظيم عمالي قوى مخلص لن تحل المشكلة حلاً حقيقياً .

• • •

فى مؤتمر مكتب العمل

مؤتمر خاص للشرق الادنى

اشتراك مندوب الهستدروت

تفيد الاخبار الواردة من فيلادلفيا (الولايات المتحدة) ان مؤتمر مكتب العمل الدولى قد اتخذ قراراً مبدئياً بشأن السياسة الاقتصادية الاجتماعية ، التي من واجب الـ ٤١ دولة المنضمة الى المكتب اتباعها. ويشتمل هذا القرار على المطالب الآتية : ١) ضمان العمل لكل واحد ورفع مستوى الحياة؛ ٢) ضمان العمل لكل واحد حسب مقدرته ومؤهلاته ؛ ٣) ضمان حصة منصفة عادلة من ثمار التقدم لكل رجل وامرأة ؛ ٤) الاعتراف بحق العمال فى عقد الاتفاقات الاجماعية (اي باسم مجموع العمال) ؛ ٥) توسيع نطاق التأمين الاجتماعى بحيث يشمل جميع الطبقات ؛ ٦) تأمين حماية ملائمة للعمال وخصوصاً للعاملات والواضعات وتقديم اسعاف طبى لهن ؛ ٧) امكانيات متساوية فيما يتعلق بالتهذيب والتقدم .

وقد اتخذ هذا القرار بعد مناقشات طويلة ولا شك انه يعد ميثاقا دولياً هاماً . غير ان المهم وضع تفاصيل هذا القرار وكيفية تنفيذها؛ وما هو اهم من ذلك تعيين الوسائل التي يجدر اتخاذها لاجبار الدول المشتركة في المكتب على تنفيذها .وقد واصل المؤتمر البحث والمداولات في تلك التفاصيل والوسائل .

ويشترك فى هذا المؤتمر — كما هو معروف — ممثلو حكومتي مصر والعراق ايضاً. ومع ان حكومتي هذين القطرين لم تعنيا بعد العناية الضرورية بالمسائل التي يعنى بها مكتب العمل الدولى ، ولم تنفذا بعد اكثرية القرارات التي اتخذها المكتب في السنين الماضية ، فمما لا شك فيه ان اشتراكهما فى المكتب سيجلب الخير والمنفعة للطبقات العاملة والفقيرة فى بلاديهما. وقد اشار الى ذلك ممثلو البلادين فى مباحثات المؤتمر الحالى. وكذلك استحسن المؤتمر الاقتراح الصادر منهم بشأن عقد مؤتمر خاص لبلدان الشرق الادنى للتداول فى مسائل محلية اقليمية خاصة .

ونحن نرحب ايضاً بهذا الاقتراح الهام لانه يتيح الفرصة لجميع العاملين فى هذا الشرق على رفع مستوى الطبقات العاملة والفقيرة ، بما فيهم الهستدروت، لتوحيد التجارب والمساعى فى هذا الميدان العظيم الشأن.

وحيث ان الامة اليهودية لا دولة لها الى الآن ، فلذلك لم تستطع الاشتراك مباشرة فى هذا المكتب، المؤلف من دول فقط . غير ان المؤتمر الحالى قرر مشاركة ممثل الهستدروت (ي. ميريمينسكي) كاحد الاختصاصيين فى المؤتمر بناء على اقتراح ممثلي العمال فى المؤتمر .

ويعنى المؤتمر بصورة خاصة بالبلدان غير المستقلة ومشاكلها الاقتصادية الاجتماعية . وتفيد الاخبار التلغرافية بان ممثل الهستدروت بدأ يشترك بنشاط فى مباحثات المؤتمر ، وطلب تأييد الحكومات للحركات التعاونية بين العمال وخصوصاً للمؤسسات التي غايتها حماية صحة العمال وبناء منازل صحية لهم الخ. وقد ايدت اللجنة الخاصة اقتراحات ممثل الهستدروت وشملتها ضمن القرارات التي اتخذتها .

• • •



تعليق وسام على صدر ممرضة يهودية في الجيش الاميركى استبسلت اثناء اغارة على سفينة اميركية لنقل المرضى فاصيبت بعدة جراح .



الطائرات الاميركية التي وصلت انكلترا تنقل بسيارات خاصة فى شوارع احدى المدن البريطانية

في ميادين الحرب والسياسة

في جبهة ايطاليا

كان اهم حادث حربى هذا الاسبوع — استئناف المعركة البرية فى ايطاليا بعد زوال طقس الشتاء السيء، وحدوث تعبيرات عظيمة فى تنظيم جيوش الحلفاء وتنقلاتها من الشرق الى الغرب (الجيش الثامن). وقد علمتنا التجارب الماضية ان من الواجب عدم الاسترسال فى الآمال بتقدم سريع بهذه الجبهة الجبلية الشاقة جداً من الناحية الطبيعية. اضف الى ذلك التحصينات العظيمة التي اقامتها الالمان فى «خط غوستاف» اولاً ثم في الخط الثانى المسمى «خط هتلر».

غير ان لهذه المعركة اهمية عظيمة من ناحية اخرى وهى: «ربط» قوة المانية كبيرة مختارة للدفاع عن هذين الخطين بينما المعارك الفاصلة في شرق اوروبا وغربها على وشك النشوب.

سباستوبول وما بعدها

تفيد الاخبار من موسكو ان ١٠٠،٠٠٠ جندى المانى وروماني، منهم ٦٠،٠٠٠ قتيل، كانوا ثمن الانهزام الالمانى فى شبه جزيرة القرم. وهذا عدا الالوف الذين اغرقوا لدى محاولتهم الهرب من ميناء سباستوبول، الذى استولى الروس عليه نهائياً. اما الآن فقد اصبح طريق الهجوم من البحر والبر والجو على البلقان مفتوحاً امام الجيش الروسي.

الاستعدادات الاخيرة

تعقد قيادة الحلفاء الآن الاتفاقات مع الحكومات فى المهجر بشأن ادارة بلدان اوروبا بعد ان تحتلها جيوش الحلفاء في المستقبل القريب. ذلك لان ثلاث الدول العظيمة تريد تجنب كل ما قد يؤدى الى خلافات مع الامم الواقعة تحت النير الالمانى. لذلك اعترفت حكومتا بريطانيا واميركا بلجنة الجنرال دي غول بصورة اكثر وضوحاً وثباتاً من ذى قبل.

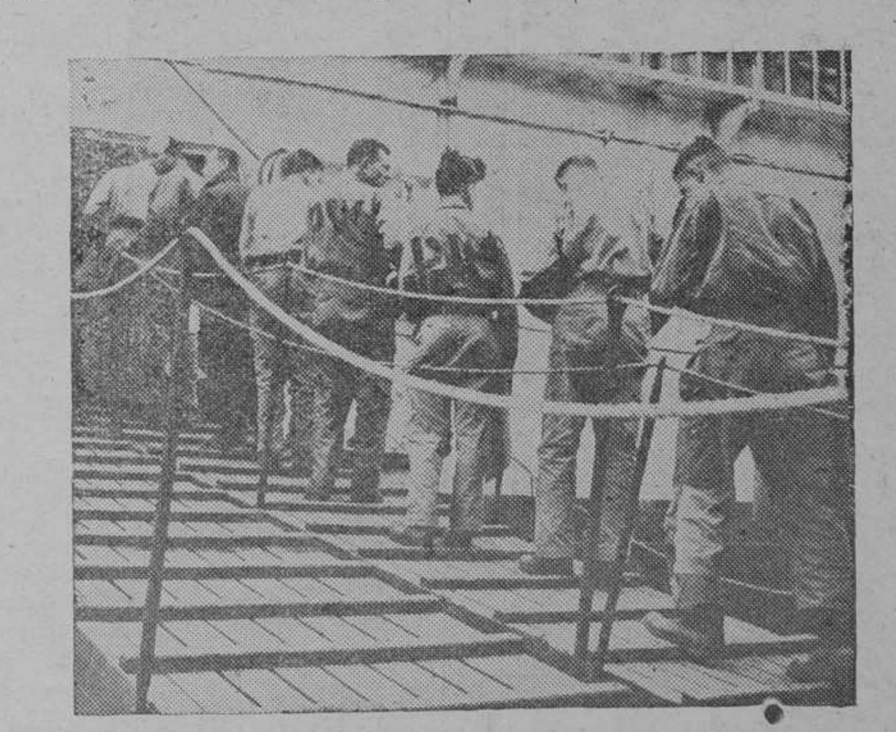
وقد بلغت المعارك الجوية في الغرب درجة من الشدة كانت تعد قبل سنتين مثلاً حلماً ووهماً، وبدأت روسيا تساهم من الشرق فى تلك المعارك الجوية التي تدك المانيا وقوتها الانتاجية دكاً. وقد اذاع الراديو البريطانى ان رؤساء مؤتمر الامبراطورية البريطانية قد استعرضوا الاستعدادات للاغارة على اوروبا الغربية وتفحصوا آلة حربية جديدة، اعدت بصورة خاصة لتحطيم سوار من الاسمنت المسلح مهما كانت مناعتها وعمقها.

اخبار البلدان

سويد -٢-

النقابات المهنية

كان عمال المطابع فى طليعة الساعين الى التنظيم المهنى فى سويد، اذ انشأوا عام ١٨٤٦ «اتحاد عمال المطابع». ولم يلبث سائر العمال ان حذوا حذوهم. وفى سنة ١٨٧٣ اعلن مساعدو الخبازين في ستوكهولم الاضراب الاول الناجح. على ان اكثر الاضرابات التي نشبت فى ذلك العهد كانت تقمع بواسطة قوة الجيش والاسطول. وفى سنة ١٨٩٨ انشئ مركز النقابات المهنية السويدى.



الفوج الاول من الاسرى الالمان فى الجبهة الايطالية المتجددة. الاسرى ينقلون على ظهر سفينة خاصة لنقل المرضى

ولم تمض سنتان على انشائه حتي كان يضم تحت لوائه ٤٤ الف عضو. اما قبيل نشوب هذه الحرب فبلغ عدد اعضائه ٨٥٥ الفاً منهم ١٢٩ الف امرأة. وقد بقيت خارج مركز النقابات جمعيات موظفى الجمارك، ونقابة الموظفين العامة (نحو ٤٠ الف عضو) وجمعية موظفى الحكومة. وتعمل نقابات الموظفين يداً بيد مع مركز النقابات المهنية. وتدفع النقابات ما يعادل ٢٠ ملاً عن كل عضو للمركز. وهكذا كان للمركز فى نهاية عام ١٩٣٥ مبلغ ٨٠٠ الف جنيه، بينما بلغت اموال النقابات المنظمة فى المركز ٣ ملايين ونصف مليون جنيه. وتنسم نفقات هذه النقابات منذ انشائها الى اليوم حسب النسبة الآتية: ٥٥٪ لخلافات العمل؛ ٢٢٪ نفقات ادارية ودعاية وطبع كراسات ومناشير الخ..؛ ١٥٪ مساعدة لبلاد اخرى. ومايتبقى لنفقات شتى (مساعدة الافراد الخ).

وغاية ما ترمى اليه النقابات تأمين خير الشروط واتقنها لاعضائها. ولاجل هذا تتوسل بشتى الوسائل، منها عقد اتفاقات اجماعية فيمايتعلق بالاجرة وساعات العمل وشروطه. وقد صدر قانون فى سنة ١٩٢٩ ينص على انه عند انتهاء مدة الاتفاق يمكن اعادة النظر فى الشروط من جديد، ولكن خلال مدة الاتفاق يحظر على العمال الاضراب الا فى الشؤون التي لا يشملها الاتفاق. ويحق للعمال اعلان الاضراب بالتضامن. ومن المفيد ان نذكر بهذا الصدد انه فى سنة ١٩٣٥ عقدت ٨٦٠٠ اتفاق شملت ٣٨٨ الف صاحب عمل و ٦٧٦ الف عامل. اما الاشراف والمراقبة على هذه الاتفاقات فموكولان لمحكمة صناعية يتألف اعضاؤها من اصحاب عمل وعمال وممثلي الحكومة. ويحق لموظفى الحكومة والبلديات الاضراب ما عدا كبار الموظفين.

مستوى المعيشة

يعيش ثلث سكان سويد فى المدن والثلثان الباقيان فى القرى. ويزداد غلاء المعيشة فى المناطق الشمالية عنه فى سائر المناطق. لاجل هذا اضطرت السلطات الى تقسيم العمال الى سبع طبقات مختلفة حسب مواطن سكناهم لاجل تعيين مبلغ علاوة غلاء المعيشة لكل قسم منهم. وفى الاعمال التى تكثر فيها الشركات التعاونية يتقاضى العمال اجرة اعلى بمقدار ٥ — ١٠٪ من اجرة غيرهم، كما انهم يشتغلون ٤١ — ٤٣ ساعة فى الاسبوع بدل ٤٥ — ٤٨.

هذا والعمل بالمقاولة كثير الشيوع حتي ان ٤٧٪ من العمال الصناعيين يشتغلون بالمقاولة. وهذه الطريقة اكثر شيوعا بين النساء. فصناعة النسيج والخياطة مثلاً التي تكثر فيها النساء، تقوم ٦٣٪ من الاعمال فيها على اساس المقاولة.

واذا انتقلنا الى العمال الزراعيين نلاحظ ان عدد الذين لا ارض لهم منهم قليل نسبياً. فمن ضمن ٩٤٠ الف عامل زراعى كان عدد العمال بالاجرة ٢٢٥ الفاً، منهم ٣٣ الف امرأة.

ان العامل فى ستوكهولم وفى المناطق الاخرى في سويد، ما عدا العامل الزراعي — ينال غذاء خيراً بكثير مما يناله العامل الانكليزى مثلاً: فهو يأكل



الجنرال الكسندر القائد العام لجيوش الحلفاء

اكثر منه لحماً وسمكا وزبدة، ويشرب اربعة اضعاف ما يشربه من الحليب وضعفين من البيض؛ وحصته من البطاطا والخضار والفواكه والقهوة والسكر هى ايضاً اكبر من حصة العامل البريطانى. اما العامل فى الزراعة او فى الاحراش فحالته تشبه من عدة وجوه حالة عامل صناعة فى مانشستر مثلاً. غير انه يأكل اقل منه لحماً واكثر سمكا. وكلاهما ينال ذات الكمية من الزبدة، الا ان العامل السويدى ينال اربعة اضعاف ما يناله العامل الصناعى البريطاني من المرغرينا وسبعة اضعاف من الحليب. ولكن العامل الزراعى السويدى تنقصه الخضار والفواكه.

من الغريب ان ٧٣٪ من بيوت العاصمة ستوكهولم (وعدد سكانها نحو نصف مليون) تتألف من غرفة واحدة (مع او بدون مطبخ) او من غرفتين. ومع ان ازدحام السكان كبير، فليس فى سويد مساكن بؤس غير صحية على ما لا نزال نراه فى كثير من البلاد وحتى الغنية منها مع الأسف. فالبيوت فى سويد نظيفة وكذلك الشوارع وفى جميع المدن توجد ساحات واسعة خالية وساحات للالعاب الرياضية.

شروط العمل

قصارى القول ان سويد افلحت فى القضاء على الفقر المدقع مع ان حالة العمال الزراعيين فيها لا تزال صعبة. وهذا ما ادى الى تدخل الحكومة في الامر فالحت على المزارعين برفع اجور عمالهم لقاء قبولها رفع اسعار المنتوجات الزراعية المباعة فى المدن، او تخصيص المساعدات للمزارعين. كذلك حددت الحكومة ساعات العمل فى الزراعة فجعلتها ٨ ساعات يومياً و ٤٨ اسبوعياً.

وهناك «لجنة اجتماعية» تقوم بالاشراف على المعامل، تساعدها فى هذه المهمة لجان صحية محلية تعينها البلديات ومجالس القرى. ولا يمكن قبول غلام دون الثامنة عشرة بدون فحص طبى سابق. لا بل على الغلام العامل ان يتقدم كل سنة لفحص طبي لدى طبيب الحكومة الذى يراقب نموه ويسجل ملاحظاته في بطاقة خاصة. ويحظر تشغيل الاحداث الذين دون السادسة عشرة فى الليل. كذلك توجد تقييدات خاصة فيما يتعلق بتشغيل النساء. ويسري قانون العمل ٨ ساعات يومياً و ٤٨ اسبوعياً على كافة العمال، الا فى ظروف خاصة يقررها «مجلس العمل» المؤلف من سبعة اعضاء منهم: ممثلان عن منظمات العمال، وممثلان عن اصحاب العمل، وثلاثة ممثلين حياديين.

الجنرال تلبوخين الذى هزم الالمان في معركة القرم.

الى جانب هذا توجد مفتشة خاصة ولها مساعدتان وموظفة، للاشراف على شروط عمل النساء في البلاد.

قبيل نشوب الحرب الحالية صدر قانون فى سويد يقضى بمنح كل عامل اجازة سنوية مع دفع الاجرة. وينص هذا القانون على ان كل عامل اشتغل فى مشروع ما ستة اشهر يحق له ان ينال اجازة فى اشهر الصيف بمعدل يوم واحد عن كل شهر اشتغل فيه لا اقل من ١٨ يوماً. ويبين المسؤولون عن شؤون العمل فى حكومة سويد بان اجرة ايام الاجازة التي يدفعها اصحاب العمل لعمالهم تعود اليهم بقلة الامراض وطوارىء العمل.

عمل مدى الحياة

تدور فى الاوساط البريطانية فكاهات شتى حول الجبهة الثانية المرتقبة وهذه احداها:

لاحظ ستالين في الايام الاخيرة من نافذة غرفته فى قصر الكرملين ان شخصاً يقف طول النهار فى الساحة الحمراء ويصلي. فدهش ستالين لهذا الامر واخيراً دعا اليه ذاك الشخص وسأله:

— لاي شيء تصلي ايها الرفيق؟

— انى اصلي لافتتاح الجبهة الثانية

— وكم تتقاضى اجرة عن هذا؟ سأل ستالين.

— ١٤٠ روبلاً للشهر — اجاب الرجل.

ولما قال له ستالين بان هذه الاجرة زهيدة جداً قال الرجل:

— ولكن لا تنس ان هذا عمل مضمون مدى الحياة!



تظهر فى هذه الصورة الاستعدادات الكبيرة لاستئناف الهجوم فى ايطاليا. وصول الامدادات والمؤن الى ميناء انزيو.

مؤتمر مكتب العمل

فيلادلفيا ١٣ (رويتر) — انتهى مؤتمر مكتب العمل الدولى ليلة السبت حوالى الساعة التاسعة.

وقد تقرر فى جلسة الاختتام: ١) وضع برنامج اجتماعى شامل يدخل ضمن معاهدة السلم؛ ٢) التوجه الى الشعوب الديمقراطية فى اوروبا وتبشيرها بقرب التحرر.

والبرنامج الاجتماعي الذى اقترحه فى الابتداء وفد الحكومة الاميركية صودق عليه بالاجماع بعد ان ادخلت عليه تعديلات طفيفة. وهذا البرنامج ينص على تعاون تام مطلق بين مكتب العمل وبين الـ ٤١ الدولة المنضمة اليه.

وقد فرض على مكتب العمل عقد مؤتمرات دولية، عندما يهدد خطر البطالة بنطاق دولى. وعلى مكتب العمل السعى الى منع ازمات اقتصادية وتأمين عمل دائم لكل من يريد العمل.

لندن ١١ (رويتر) — ستجرى فى مجلس النواب البريطاني مناقشة حول مؤتمر مكتب العمل الدولى، بعد ان يصل التقرير التام المفصل. وقد صرح وزير العمل بيفين يوم امس ان الحكومة البريطانية لم تصوت ضد اقتراحات مؤتمر العمل فى فيلادلفيا، عندما حاول ممثلوها ارجاء الاقتراحات التي قدمت وفشلت فى محاولتها هذه باكثرية ١٤٧ ضد ٦٨. ان الحكومة البريطانية قد طلبت بحق ان تعرض الاقتراحات على الحكومات قبل التصوت النهائى: «انا عندما نصوت فانما نفعل ذلك عن رغبة فى تطبيق الامور فى بلادنا.»

المؤتمر واليهود

نيويورك ١٣ (ستا) — اذاع مؤتمر مكتب العمل الدولى الذى انعقد في فيلادلفيا، تصريحا يتعلق بشؤون اليهود وهذا التصريح يشتمل على اربعة بنود هذا اهم ما جاء فيها:

١) ابقاء ابواب فلسطين مفتوحة؛ ٢) تكرير الانذار بان بعد الحرب سيقتص من النازيين عن اعمالهم ضد اليهود؛ ٣) منح اليهود الباقين فى اوروبا حقوق اسرى حرب؛ ٤) تخصيص موانىء حرة في الولايات المتحدة لاجل اللاجئين.

ويرسل المؤتمر تحياته ليهود اوروبا ويطاطيء الرأس بخشوع لذكرى ابطال غيتو وارسو.

العمل والعمال

عدد اعضاء الهستدروت

ينتج من نشرة دائرة الاحصاءات التابعة للهستدروت ، ان عدد اعضاء الهستدروت فى عام ١٩٤٤ بلغ ما ينوف على ١٣٠،٠٠٠عضو . وقد كان فى بدء عام ١٩٤٣ يربو على ١٢٥،٠٠٠ ، اي بازدياد ٥،٠٠٠ عضو خلال العام الاخير . ولا يشمل هذا العدد اعضاء نقابة الشبيبة العاملة ، او العمال والعاملات الذين دون سن الـ ١٨ ، وعددهم نحو عشرة الاف ايضاً .

وينقسم اعضاء الهستدروت الى سكان المدن (٨٠،٠٠٠ ونيفاً) والمستعمرات (٢٥،٠٠٠ ونيفاً) (اي القرى القائمة على النظام الرأسمالي العادى) والقرى العمالية (٢٤،٠٠٠ ونيفاً) .

وينقسم اعضاء الهستدروت حسب المهن التي يزاولونها ، كما يلي : نحو ٢٨ فى المئة — في الزراعة ؛ ٢٥ فى المئة — فى الصناعة ؛ ٩ فى المئة — فى البناء والمشروعات العامة والعسكرية ؛ ونحو ٦ فى المئة — فى النقل والسكك الحديدية والبريد الخ.. ؛ و ٩ فى المئة — فى الوظائف ؛ ونحو ٥ فى المئة — فى التعليم والطب والهندسة وغيرها من المهن الحرة ؛ ونحو ٧ فى المئة — فى خدمات مختلفة فى القرى والمدن الخ .

اما عدد الاضرابات التي قامت بها الهستدروت فى مشاريع يهودية خلال عام ١٩٤٣ فكان ٨٥ ، اشترك فيها ٧٥٨٦ عاملاً وعاملة . واشتركت الهستدروت مع العمال العرب فى اضراب واحد فى يافا وفى اضراب آخر فى القدس .

«العامل الالي»

السلاح السرى الروسي

لا بد ان القراء لاحظوا تلك النغمة الجديدة التي اتخذها هتلر وغوبلس فى محاولتها افهام الشعب الالماني اسباب انهزام النازيين فى الجبهة الروسية . فقد كان زعماء النازيين قبل الانهزام الفاضح فى ستالينغراد يصرحون فى كل مناسبة ان الجيش الالمانى المنتصر قد قضى على معامل الاسلحة الروسية ودمرها الى آخر ما هنالك من الادعاءات والتبجحات وفجأة حلت الكارثة فبدأ هؤلاء الزعماء يتنصلون ويحتجون باقوال مناقضة لاقوالهم الاولى ، اي ان كثرة الاسلحة الروسية ووفرتها الهائلة هي هي التي ادت الى انهزام الالمان .

فاين هي الحقيقة ؟

الحقيقة ان صناعة الاسلحة الروسية قد اتت بالمعجزات فيما ابتدعته من وسائل جديدة تزيد كمية الانتاج وجودته بصورة تثير الاعجاب . وسر هذه النتائج الباهرة لا يعود الى تجنيد القوة العاملة فى روسيا الى آخر حد او اخلاص الامم الروسية لوطنها الاكبر فقط ، بل الى اضافة قوة آلية علمية الى القوة العاملة البشرية .

ان عدداً كبيراً من علماء روسيا مكب بدون انقطاع على البحث في سبيل ترقية وسائل الانتاج على ضوء العلم والاختبار . اجل ان جميع الامم الراقية تسلك هذا المسلك . غير ان جرأة علماء روسيا وسعة ابحاثهم والامكانيات التى وضعت امامهم فى تلك البلاد العظيمة (والفتية من وجوه كثيرة) لتفوق جميع ما نشاهده فى البلدان الراقية «المسنة» الاخرى .

وحل اللغز فى كون انتاج الاسلحة فى روسيا ينمو بصورة مطردة على رغم خسران مناطق صناعية كبيرة والاضطرار الى نقل المعامل الى مناطق نائية ، لهو في استعمال «العمال الآليين» بكثرة زائدة واتقان فائق . ان علماء قد توصلوا الى صنع تلك الآلات بشكل انسان وهذه الآلات تدور بواسطة درات كهربائية خاصة (الكترون) عندما تتصل برسوم وخرائط اعدت لهذا الغرض . اي ان عينى العامل الآلي (وهو يدعى فى البلدان السلافية «روبوط» وهي كلمة من اصل «عمل») تقرأ تلك الخرائط الخاصة وفى الحال تتصل يديه آلياً بالماكنة المربوطة بها وتحركها بدقة وضبط مدة ٢٤ ساعة دون ملل او كلل ... وما دامت الآلة منظمة ومضبطة حسب اللزوم فليس ما يعيق سيرها او عملها الى ان تنفذ ما فرض عليها .

وبديهى ان العامل الآلي لا يستطيع القيام بكل ما يقوم به العامل البشرى الحي . غير ان ثمة مهمات وانواع من العمل تتطلب الدقة القصوى ، او الدقة الآلية . ولانجاز عمل من هذا النوع يصلح العامل الآلي اكثر من العامل الحي . فان العامل الآلي لا يغلط ابداً ولا يغير شيئاً من الخطة التي وضعت له . اما المراقبة على عمله فلا تحتاج الى عناية كبيرة وبديهى ان العامل الآلى لا ينتابه الزكام او الحمى وما يشابه ذلك من الامراض الخطيرة او البسيطة .

ان هذا المخلوق العجيب المصنوع من النحاس والزجاج والالكترون (او الذرات الكهربائية السالبة) يظل فى مكانه بينما هو يحرك ماكنات كثيرة تبعد عنه بنحو نصف ميل مثلاً . وهذا هو اختراع ثمين فى اثناء الحرب الحاضرة وخصوصاً لبلاد روسيا الباسلة ، التي اضاعت اكبر المناطق الصناعية واهمها فى السنتين الاولين للحرب الا ان روسيا قد تمكنت بواسطة جهود جبارة من انماء صناعة عظيمة مدهشة استخدمت ضمن ما استخدمته العمال الآليين فى سبيل توسيع الانتاج وزيادته بكميات هائلة .

مناورات غزو اوروبا بواسطة دبابات تسير فى البر والبحر معا

تقدير وتهنئة

تسلم السيد عزمي النشاشيبى وظيفته الجديدة - مراقب البرامج العربية والنشر فى محطة الاذاعة الفلسطينية - منذ الخامس عشر من الشهر الحالى . وقد كان السيد النشاشيبي مديراً لمكتب المطبوعات فى يافا — تل ابيب وترأس مراقبة الصحف العربية ومنها صحيفتنا . ومن واجبنا ان نقرر فى هذه المناسبة انه على رغم القيود الحربية الصارمة فى بعض الاحوال ، كان السيد النشاشيبى - وهو الذى درس الصحافة فى المعاهد العالية ومارسها - زميلاً نزيهاً واخاً مخلصاً للصحافيين الذين كانوا تحت ادارته . وقد عرفنا فيه المعاملة الحسنة المرنة وقدرنا له سعيه الدائم للتسهيل على الصحافيين مهمتهم دون اقل تحيز .

ولا يسعنا الآن الا ان نهنئه بمنصبه الجديد الهام ونتمنى له اطراد التوفيق والنجاح .

• • •

بين الشعبين

كلمة نزيهة

لقد اعتدنا ان ننشر فى هذا الباب بين حين وآخر بعض الاخبار عن مظاهر التقارب والتعاون بين الشعبين . ولا يسعنا الا ان نخرج هذه المرة عن العادة ونسجل باسف حادثة مؤلمة حدثت منذ اسبوع فى مجلس بلدية القدس بين اعضائه اليهود والعرب.

انعقد فى يافا فى الخامس من الشهر الجارى مؤتمر رؤساء البلديات العرب. وقد نشرت الصحف العربية التفاصيل عن ذلك المؤتمر وعن مقرراته التي تنص على المطالبة بتوقيف الهجرة اليهودية ومنع بيوع الاراضى الخ. وقد اشترك فى المؤتمر مصطفى بك الخالدى رئيس بلدية القدس ايضاً . وحيث ان بلدية القدس هى مؤسسة تمثل مدينة فيها اكثرية يهودية ، رأى اعضاء المجلس من اليهود ان اشتراك رئيس البلدية فى مؤتمر سياسى موجه ضد مصالح اليهود الاصلية الحيوية في هذه البلاد ، لا يتلائم ووظيفته كرئيس بلدية مختلطة اي عربية — يهودية . لذلك احتج الاعضاء اليهود بشدة على خطوة الرئيس هذه لان فيها ما يعكر صفو العلاقات بين اليهود والعرب فى المجلس ، ثم انسحبوا من الجلسة .

اننا نأسف شديد الأسف لهذه الحادثة المؤلمة ، لا سيما والعلاقات بين ممثلي الشعبين فى مجلس بلدية القدس كانت حسنة ودية فى السنين الاخيرة. وقد نوهنا فيما مضى الى التعاون الجميل الذى ساد بين اعضاء المجلس حيث كانت القرارات تتخذ باجماع الآراء او بانقسامها بصورة طبيعية غير سياسية ، اى بتصويت عربى ويهودى من جهة ضد عربى ويهودى من جهة اخرى .

من البديهى ان لمصطفى بك الخالدي كل الحق فى ان يكون موقفه ، بصفته عربياً ، مناقضاً لموقف اليهود فيما يتعلق بالهجرة الخ. غير انه ما دام يرأس بلدية عربية يهودية ، وفى مدينة اكثريتها يهود ، فلا حق له فى ان يحضر مؤتمراً سياسياً لرؤساء البلديات العرب . ذلك لان فى الميدان السياسي الفلسطيني لبلدية القدس ، التي نمت وازدهرت كثيراً بمساعى اليهود بالاضافة الى مساعى العرب ، اهمية خاصة ، وكل ظهور باسمها لهو ظهور باسم المدينة كلها ويسجل بصورة خاصة ايضاً . فكيف يستطيع يهود القدس وممثلوهم تحمل صفعة من هذا النوع والسكوت عنها ؟ واي جمهور ذي وعي ذاتى يتحمل وخزاً سياسياً كهذا ؟

اننا نرى فى خطوة مصطفى بك الخالدى خطأً يؤسف عليه . ان حالة هذه البلاد ، وحالة مدينة القدس بصورة خاصة ، فريدة فى نوعها وعلى كل حال غير عادية . وكل خطوة يخطوها صاحب منصب عال فيها ، من الواجب ان توزن بدقة كبيرة قبل تنفيذها . وكل صاحب منصب عال مشترك ، مثل رئيس بلدية القدس ، عليه ان ان يقيد نفسه فيما يتعلق بالمظاهرات السياسية ضد الشعب الآخر ؛ اذ بدون هذا التقيد لا امل فى ان مصالح تلك البلدية المشتركة الحيوية تتقدم بوثوق .

ضيوف

تقول «دافار» ان نحو ٣٠٠ من الكشافة والتلامذة العرب ، من القنيطرة ودمشق ، زاروا مع اساتذتهم ومرشديهم قرية (دان) ، الواقعة في اقصى الحولة الشمالي . ونظام هذه القرية قيبوص ينتمى اعضاؤه الى حركة «هشومير هصعير» . وقد جرى للضيوف استقبال لائق وتبودلت التهاني . ومما قاله احد الضيوف انه يأمل بان الامم المختلفة فى البلاد سوف تعيش فى المستقبل بود وصفاء ، كما تعيش الامم المختلفة فى سويسرا مثلاً ، وان مثل هذه العلاقات الودية تسود البلاد العربية المجاورة ايضاً .



قاذفة قنابل من نوع «ماروديز» تغير على مطار المانى فى هولندا

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعبرية والعربية

וכוח על מהות הספרות

לא אחי! הבדל גדול בין הדרישה לזה שמקורות הספרות יהיו החיים החברתיים וההכרה החברתית, ובין הדרישה לדומרניות של הספרות למטרות שפלות. הרי הספרות החברתית היא בדרגות הרוחניות הנעלות ביותר. כמו אם חברת ספור אומנותי שבו תרשום לאומתך דרך לנעלה, והשתחררות מהכבלים, או עושק העשירים לעניים, או שצירת להם החיים הקשים אשר הם חיים אותם באיזה צד מן צדדיהם ועורת אותם להסתלק מהם, ולהנזר מהנפסד שבהם, האם כול זה חומרנות שפלה?

(ממאמר המלומד אחמד אמין ב„אל-תקאפה" כתשובה לסופר תופיק אל-חכים)

حوار عن ماهية الادب

لا يا اخي ! فرق كبير بين الدعوة الى ان يكون من مصادر الادب — الحياة الاجتماعية والوعى الاجتماعى ، وبين الدعوة الى مادية الادب وتسخيره للاغراض الوضيعة فالادب الاجتماعى قد يكون فى اسمى مراتب الروحانية . كما اذا الفت رواية فنية ترسم فيها لامتك طريق السمو ، والتحرر من الاغلال ، او ظلم الاغنياء للفقراء ، او صورت لهم الحياة التعيسة التى يحيونها فى اي ناحية من نواحيها ، وحثثهم على التخلي عنها ، والترفع عن مفاسدها ، فهل هذه كلها مادية وضيعة ..؟

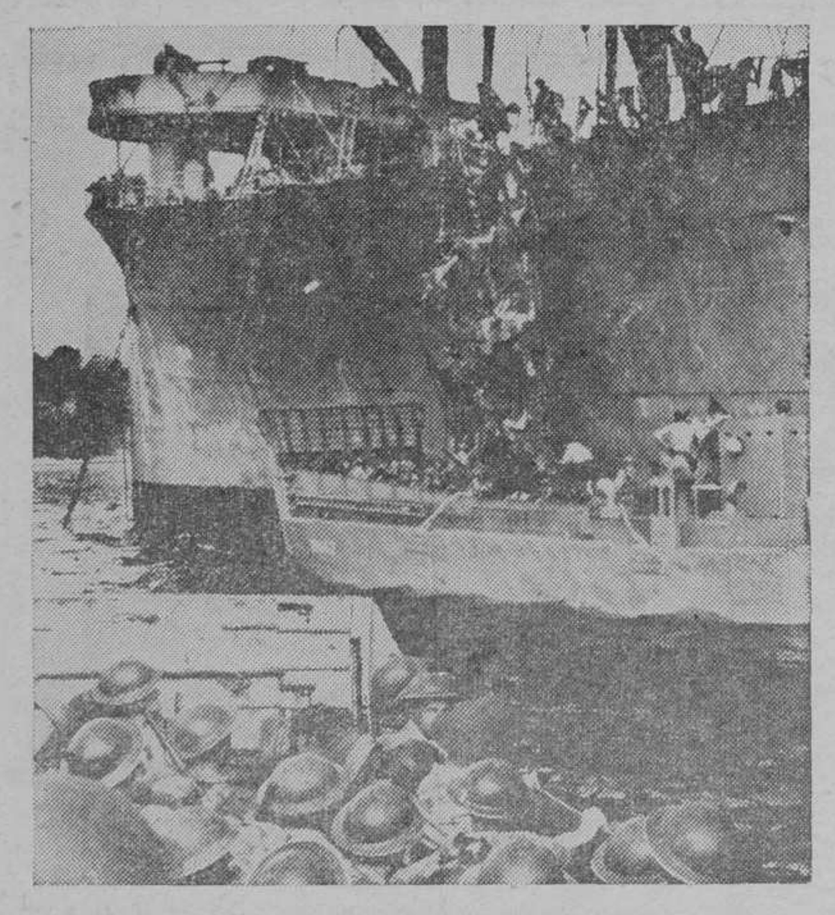
(من مقال للعالم احمد امين فى «الثقافة» رداً على الكاتب توفيق الحكيم)

تسهيلا لطلاب العربية

اصدر الادون ش. لندمان الكراسة الثانيه للقاموس العربى العبري ، الذى يصدره كملحق لقصص عربية مختلفة تسهيلاً على الطلاب فى المطالعة ، وقد الحق هذا القاموس بقصة «ابو صير وابو قير» لكامل كيلانى ويحتوي على ١٦ صفحه من الحجم الصغير .

هذا والادون لندمان يعمل منذ سنين بنشاط ونجاح فى مدينة القدس فى سبيل نشر اللغة العربية بين الطلاب اليهود ، وقد انشأ لهذه الغاية مدرسة ليلية ومكتبة صغيرة لاعارة الكتب العربية .

* * *



جنود بريطانيون يقومون بمناورات بحرية استعداداً لغزو شواطئ العدو



رجال قاذفة قنابل اميركية يصفون لقائدهم تفاصيل الاغارة الموفقة التى شنوها من قاعدة في الشرق الادنى على معمل طيارات فى النمسا .

قصة الاسبوع

الام السعيدة

للكاتب العبرى د. فلينكر

فى الغرفة مصباح زيت يضطرب ضوءه الضئيل. وعلى الجدران اطياف تروح وتجيء. وقفت مسندة يديها الى المائدة والدموع تنهمر بهدوء من عينيها.

— كفى يا سارة — تمتم الرجل — كفى ! حمداً لله انك عدت بالسلامة. وفجأة ارتد الى الوراء مصعوقا.

— يا رباه ! رأسك !...

ولم يقو على متابعة الكلام بل ظل يحملق بعينين ذاهلتين مبهوتتين فى زوجته سارة التي لم تتجاوز الخامسة والعشرين ، وفى رأسها الذى غدا اشيب كالثلج ، وقد كان بالامس فقط اسود ...

وكان على المائدة قدر غير يسير من البيض والبطاطا ورغيف خبز وحتى زجاجة حليب ...

ظلت سارة فى وقفتها هذه صامتة لا تجيب. ان عينيها لا تبصران نظرات زوجها المذعورة ، بل تحملقان في البطاطا والبيض وزجاجة الحليب. وكانت الدموع لا تنفك تسيل على خديها. لا تخشوا ! تلك دموع السعادة والاغتباط. تلك دموع ام يهودية سعيدة ، لانها بثمن شعرها الاسود الذي انقلب ابيض فى يوم واحد ، حظيت فى جحيم اولئك الارجاس الادنياء ، بزجاجة حليب لاجل ابنها .

كان ذلك يوم امس ... لفت سارة رأسها بمنديل على ما اعتادته القرويات وخرجت الى الطريق العام قاصدة القرية المجاورة . وقد وضعت فى السلة التي بيدها بضعة ثياب قديمة، لعلها تنال مقابلها فى القرية شيئاً من الحليب ورغيف خبز لاجل ولدها .

ان الفلاحين كفوا عن المجيء الى المدينة . ولماذا تراهم يأتون ؟ فطالما تبقى في بيوت اليهود بعض الدراهم ، كان الفلاحون يأتون جالبين معهم البطاطا والبيض والحليب . ثم لما نفدت النقود اخذت الامهات اليهوديات يدفعن ثمن الخبز بخواتم العرس الذهبية او بالاوانى الثمينة التي تبقت لديهن. اما الآن فقد فرغت بيوت اليهود ولم يعد للامهات ما يعرضنه مقابل الحاجيات سوى ثياب خلقة قديمة . لهذا لا يرى الفلاحون فائدة في المجيء الى المدينة . وعدا هذا فالالمان يتجولون فى كل مكان ، والويل كل الويل لمن يقع فى قبضتهم .

حثت سارة خطاها وتابعت المسير دون ان تلتفت يمنة او يسرى . وكانت تمر بها بين حين وآخر بعض نساء مسيحيات من المدينة يحملن على اكتافهن الاكياس ، فكانت هي تشيح بوجهها خشية ان يعرفنها. انها لتعلم بانها تقترف الآن اثمين كبيرين. فهى لا تحمل على ذراعها الشارة الخاصة باليهود ، وهي ، اليهودية، تجرؤ على وطء ارض القرية المسيحية .

وفجأة اشتد خفقان قلبها. انها رأت شرطياً قادماً نحوها . ما العمل ؟ لم يعد مجال للهرب .

الا ان الشرطى تابع طريقه دون ان ينتبه اليها . تنفست سارة الصعداء وزال عنها الكابوس. حمداً لله . ولعل يسعدها الحظ فتصل بسلام الى القرية! ولكن عليها بالعجلة اذ عما قليل يداهمها الليل ونباح كلاب القرية قد يثير الانتباه اليها .

ها هي ذي الاكواخ الاولى تبدو . اخيراً وقفت امام كوخ الحداد، فاسندت ظهرها الى جداره واغمضت عينيها من شدة الاعياء .

الا ان صوت سكير اضطرها الى فتح عينيها :

— من انت ؟

احست سارة برعشة باردة تتمشى فى كل مفاصلها . انها تعرف هذا الشخص. انه برنارد من مدينتها. عاش هو وآباؤه وآباء ابائه فى بولونيا ، ولكن لما استولى الالمان الدنسون على البلاد تذكر بان اصله السحيق الماني ، او لعله اختلق ذلك اختلاقا . ومنذ ذلك العهد اخذ يتملق الاسياد الجدد ويبزهم فى اضطهاد اليهود والتنكيل بهم.

صوب برنارد عينيه الحادتين الى وجه سارة الشاحب . انه عرف من هي وعيناها المذعورتان تؤيدان كونه لم يخطئ الظن . غير انه لا يحب الاستعجال فى مثل هذه الظروف، فهو يتلذذ لمرأى فريسته تتململ بين الخوف والرجاء .

واخرج مسدسه من جيبه وصار يداعبه ثم صاح مزمجراً :

— يهودية ؟..

وتعالت ضحكات غلمان القرية :

— قبض على يهودية، قبض عليها..

وعلى اثر ذلك خرجت من بعض الاكواخ عجائز قرويات فاخذن ينظرن الى وجه المرأة البائسة الممتقع ثم يتبادلن نظرات ذات معنى. اخيراً اقتربت قروية عجوز من برنارد، وبعد ان ادت اشارة الصليب صاحت :

— ماذا تريد منها ؟ انها مسيحية اقسم لك بـ ...

— اغربي عني ايتها العجوز الشمطاء — انتهرها برنارد — منذ متى اصبحت مدافعة عن اليهود !.. انت !..

وعاد فصوب مسدسه نحو رأس سارة ولم يتلفظ باكثر من كلمة واحدة:

— يهودية ؟

— اجل ... يهودية ... سيدى الكريم الفاضل ...

— ابكى ابكى ايتها اليهودية قال برنارد هازئاً — لم يعد امامك مجال كبير للبكاء . اتدركين ما اعظم ذنبك؟

— اجل ادرك — قالت سارة بصوت كسير .

— انك لا تحملين شارة العار؟

— لا احمل — اجابت سارة .

— وانت ، يهودية دنسة ، تجرئين على المجيء الى قرية مسيحية . كيف سولت لك نفسك هذا الامر؟

الا ان سارة رفعت رأسها على حين غرة . انها تذكرت ابنها الجائع فى البيت . ماذا يريد منها هذا الرجل؟ من ذا يجروء على سلب ام حقها المقدس فى اطعام ابنها ؟ ونسيت فوهة المسدس المصوبة نحوها ، وكون دقائق حياتها معدودة، فانفجرت بكلمات لاذعة نارية :

— انكم احط من الحيوانات المفترسة ! رافقتكم اللعنة الى ابد الآبدين! يا من لا ترفقون بولد جائع !..

نزلت كلماتها كسياط النار على المجتمعين حولها . وجثت فلاحة مسنة امام برنارد وتوسلت قائلة ...

— رفقاً بام اولاد ...

وفى هذه الاثناء اخذ عدد المتجمهرين يزداد ، وشوهد فلاحون قادمين من اكواخهم ، خطواتهم بطيئة وعيونهم ترمق الشرير مشهر المسدس بنظرات ملوءها الغيظ والغضب المكتوم. وسرعان ما اتقدت فى عيون القرويين شرارات البغض القاتل ، واخذوا يهمهمون بتذمر ظاهر :

— أفي قريتنا يسمح لابن الكلب هذا ان يتمادى فى شروره ؟...

اخفض برنارد يده حاملة المسدس ونظر حوله فالفى نفسه محاطاً بجمهور من الفلاحين مجهمى الوجوه وعيونهم تقدح شرراً وسخطاً . راعته هذه النظرات الحانقه وخيل اليه انه عما قليل تنهال قبضات هؤلاء الفلاحين الحديدية على رأسه . حاول الانسلال من حلقة الرجال التي احاقت به من كل جانب ، الا ان فلاحاً مسناً تقدم منه وقال له باقتضاب وبلهجة صارمة:

— اذهب من هنا !

انسل برنارد الالمانى من بين الجمهور واعاد المسدس الى جيبه. واخذ يسير مطأطأ الرأس وشفتاه تمتمان :

— ان تفلتوا من يدي ... سأتولى تأديبكم كما تستحقون ...

على ان احداً ما كان يصغى اليه. فليس من يهتم به بعد او يعتبر انه جدير بان تلقى عليه نظرة واحدة فقط. قبل بضع دقائق كان مهاب الجانب يجثو الفلاحون امامه ويرفعون قبعاتهم احتراماً له ، ويعتبرون كل كلمة تخرج من فيه امراً — وعلى حين غرة اصبح فى عيونهم خرقة دنسة يأنفون حتى ان يدوسوها باقدامهم .

اما هو فكان ينتف شعرات شاربيه من شدة الاضطراب ويقول لنفسه :

— ما العمل ؟ أأذهب الى الغستابو ؟ ولكنهم سيهزأون مني ويسخرون ، لانى تقهقرت امام بعض الفلاحين القذرين وامرأة يهودية !... تباً لها كيف تكلمت هذه اليهودية اللعينة !... انها الهبت جميع اهالى القرية واثارتهم ضدى بكلماتها... حتى كادوا ان يهجموا علي ..

ولما ابتعد عن حشد القرويين واصبح فى مأمن منهم، رفع يده مهدداً القرية بقبضته :

— ستذكروننى فيما بعد ! اجل ستذكروننى جيداً !...

ورأى عن بعد كيف امسكت القرويات بيد اليهودية اللعينة وسرن بها كأن فى موكب النصر نحو احد الاكواخ .

لما دخلت سارة الكوخ القروى افاقت من جمودها وذهولها. ان رأسها يفتل وافكارها مضطربة مشوشة. فهى لا تذكر شيئاً مما حدث وقد بلغ منها التعب اقصى مبلغه.

كانت الاسئلة تتوارد عليها من جميع الجهات وهى تسمع الكلام ولا تفهمه . وقد تجيب احياناً ولكن دون ان تعى ما تقوله . ان جل ما تشعر به انه رفه عنها وان الدفء اخذ يدب فى جسمها. آه لو استطاعت الآن التمدد كما هي على كرسى او على المائدة او على ارض الكوخ واغماض العينين !

ولكن العينين اغمضتا من تلقاء نفسيهما وجذبها النوم الى احضانه بعذوبة كبيرة . ولكنها تذكرت فجأة :

— الولد ...

ونهضت عن الكرسى بتثاقل وقالت:

— اني مضطرة الى الذهاب الى البيت . الولد ...

وهنا اخذت القرويات يجلبن لها الحليب والخبز والبطاطا والبيض...

حملقت سارة فى هذه الاشياء النادرة وسألت :

— لمن كل هذه ؟

— لك . لك ...

وهذه المرة لم تسر بمفردها. ان القرية كلها رافقتها الى منزلها. وتقدمتها بعض القرويات حاملات البطاطا والخبز والبيض والحليب ...

النور الضعيف يتضاءل شيئا فشيئاً فى الغرفة. وسارة مستندة بيديها الى حافة المائدة . انها تنظر الى الحليب والخبز ودموع كبيرة هادئة تسيل على خديها .

لا تخشوا . تلك دموع الابتهاج . تلك دموع ام يهودية سعيدة ، فى سن الخامسة والعشرين ، شاب شعرها بثمن زجاجة حليب لاجل ابنها ...

القائد العام للجيوش الاميركية فى الصين وبورما والهند اللفتنانت جنرال جوزيف ستيلويل يراقب سير احدى المعارك

هذا الجندى الصينى قد تلقى تدريبا عسكريا اميركيا . وتبدو عليه امائر الابتهاج لبدء اشتراكه فى المعارك ضد اعداء بلاده اليابانيين

لقد تم الاتفاق على ان اجور العمل الضئيلة ليست مما يمكننا السكوت عنه او الرضى به .

(من اقوال رئيس مؤتمر مكتب العمل الدولي .)

المسئول : الدكتور شاؤل هرتيلى
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)
مطبعة «هدحوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦



تقدم الجيش الصينى فى بورما تحت قيادة الجنرال الاميركي ستيلويل .